على اثر اختتام لقاء السادات وفورد بل استعيض عنه بمؤتمر صحفي مقتضب وسريع لم يفسح فيه المجال الا لطرح عدد قليل جدا من الاسئلة على الرئيسين . ويمكننا ان نقول بشكل عام ، ان المؤتمر الصحافي ، ببيانه واسئلته ، لم يكشف اي شيء مما دار في المباحثات او عن حقيقة الجو الذي سادها كما انه لم يشر الى ما تم الاتفاق عليه او الاختلاف حوله بين الرئيسين . واهم نقطة برزت في المؤتمر قول فورد بانه سيطرح مشروعا للسلام في الشرق الاوسط بعد انتهاء اعادة تقييم السياسة الامريكية . وقد اشاد الرئيس السادات كثيرا بفورد واغدق عليه المديح واصفا اياه « بالرجل الشريف والمحب للسلام والمكافح من اجل السلام » كذلك اكد فورد انه لم يتخذ اية قرارات بالنسبة للمرحلة المقبلة وان العلاقات الثنائية بين مصر والولايات المتحدة متينة . اما المصادر المصرية الرسمية فقد ذكرت ان الرئيسين توصلا الى اتفاق حول الخطوة التالية لتحقيق السلام في المنطقة وهي اجراء انسحاب اسرائيلي جديد في سيناء يتبعه انسحاب مواز في الجولان ، ينعقد بعدهما مؤتمر جنيف . كما ذكرت هذه المصادر ايضا ان السادات حقق هدفه في اعادة تنشيط جهود السلام واعطاء العلاقات المصرية الامريكية ديناميكية جديدة و « تحطيم طابع المجابهة في المنطقة الذي يضع الولايات المتحدة كليا وراء اسرائيل والاتحاد السوفياتي كليا وراء العرب » . ولا بد من الاشارة الى ان التصريحات الرسمية وشبه الرسمية التي صدرت حول مؤتمر القمة تترك انطباعا بان الولايات المتحدة رفضت حتى الان اعلان اي شيء عن افكارها وخطتها بالنسبة للتسوية في المنطقة ، ورفضت اعلان اي شيء عن النتائج التي وصلت اليها (ولو مرحليا) في اعادة تقييمها لسياستها في الشرق الاوسط ، كما امتنعت عن القول ما اذا كانت ستسير باتجاه عقد مؤتمر جنيف او العودة الى دبلوماسية الخطوة خطوة على يد كيسنجر . يضاف الى ذلك عدم تحديد اي شيء حول حجم الحدود التي تريد امريكا حماية اسرائيل داخلها وحول حجم المساعدات الاقتصادية لمصر ونوعها وغياب اي بيان مشترك عقب انتهاء المحادثات . ان كل هذه الظواهر تدعو المراقب الى التشكيك باجواء النجاح التي عملت التصريحات المصرية واجهزة الاعلام المصرية على احاطة قمة سالزبورغ بهالة .

وجدير بالاشارة هنا ان معلومات كثيرة تسربت الى الاوساط الصحفية ونشرت حول ما جرى في اجتماع القمة . ولا شك ان بعض هذه المعلومات دقيق وبعضها الاخر قريب من الدقة في حين ان الكثير منها لا يتعدى التخمين والتكهن . وسنورد فيما يلي اهم المعلومات التي نشرتها الاوساط الصحفية حول قمة سالزبورغ . (أ) ذكرت مجلة نيوزويك الامريكية (٩ أيار) ان الرئيس الامريكي لم يقدم اية اجابة على سؤال السادات حول ما اذا كانت امريكا تريد حماية اسرائيل داخل حدود عام ١٩٦٧ ام داخل حدود الاحتلال الحالي . وقد قال فورد صراحة للسادات بانه غير قادر على الرد على هذا السؤال في الوقت الحاضر . وفي المقابل سأل ما اذا كانت مصر على استعداد لجولة ثانية من المحادثات للتوصل الى تسوية جزئية ، فكان جواب السادات بالايجاب . (ب) ان الرئيس فورد سيتولى شخصيا مسؤولية التحرك السلمي في المنطقة . (ج) ان الرئيسين اتفقا من حيث المبدأ على تحقيق انسحاب جزئي على جبهة سيناء تتبعه خطوة مشابهة على جبهة الجولان علما بان بعض الانباء ذكرت ان الرئيسين درسا بعض الامور المحددة على الخرائط فيما يتعلق بالانسحاب الاسرائيلي . (د) ان احتمالات عودة كيسنجر الى دبلوماسيته المتنقلة واردة جدا وسيتم اتخاذ قرار نهائي حول هذا الامر بعد اجتماع فورد برابين . (هـ) ان مصر قدمت تنازلا مهما بقبولها مبدئيا بتمديد تفويض قوات الامم المتحدة في سيناء لمدة تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات . في حين انه كان قد رفض تمديد هذا الانتداب لاكثر من سنة اثناء جولة كيسنجر الفاشلة الاخيرة . (و) ان القضية الفلسطينية بحد ذاتها غير واردة كبند مستقل في اعادة تقييم الحكومة الامريكية لسياستها الشرق اوسطية . وعلى هذا الاساس تعهد فورد بان توكل حكومته للرئيس السادات امر التصرف بالموضوع الفلسطيني مما يعني ان كافة الاقتراحات الامريكية المتعلقة بالقضية الفلسطينية ستبلغ للسادات الذي سيبحثها بدوره مع الجهات الفلسطينية المعنية . وتتوقف بذلك الولايات المتحدة عن بحث الموضوع الفلسطيني مع اي جهة دولية اخرى وخاصة مع الاتحاد السوفياتي . (ز) ان